ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Places of Connecting Warning and Missionary in the Holy Quran

Prof. Dr.Hassan Khaled Mustafa Mahmmud Al-Mufti

Ayoob Taha Qader

Salahaddin University/Erbil, College of Islamic Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
ayoob.taha2012@gmail.com
009647517417669

***Keywords*:**
conjugation
The warning
proselytizing
Fear and hope
Eternity in Heaven and Hell.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Jan. 2023
Accepted 7 Feb . 2023
Available online 30 June 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The Holy Qura'an presents many example of warning. That is, removing what should not be given priority over doing what should be done, and reminding the one who is warned of it. So that their fear and turnout for the true religion, whose followers lead to deliverance from torment, will increase, and preaching to the believers is singled out, because they are the only ones who deserve it, unlike the warning, it includes the believer and the unbeliever; He mentioned the Almighty in the aspect of preaching the good news, which is their obtaining a high status with their Lord in order to strengthen their desire to obey Him, and their love for His worship, and thus they obtain what He preached to them.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.6.2.2023.04

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

مواطن الإقتران بين الإنذار والتّبشير في القرآن الكريم

أ.د حسن خالد مصطفى / جامعة صلاح الدين/أربيل، كلية العلوم الإسلامية/ قسم أصول الدين
أيوب طه قادر/ جامعة صلاح الدين/أربيل، كلية العلوم الإسلامية/ قسم أصول الدين

الخلاصة:

يُقدّم القرآن الكريم معلومات هامّة عن طريق أمثلته في الاقتران الحقيقي بين أنواع التبشير والإنذار، حيث يحتوي البحث على بيان وإبراز آيات الذكر الحكيم، وإنَّ الله تعالى قدَّم التبشير على الإنذار؛ تكريمًا للمؤمنين المبشرين، وإشعارًا بأنّ الأصل في رسالته (صلى الله عليه وسلم) التبشير، فقد أرسله الله تعالى رحمة للعالمين، وإزالة ما لا ينبغي مقدم في الرتبة على فعل ما ينبغي، وذكر المنذر به، لتهويله وتعميمه؛ حتى يزداد خوفهم وإقبالهم على الدين الحق، الذي يؤدي اتّباعه إلى النجاة من العذاب، وخصّ التّبشير

بالمؤمنين، لأنّهم وحدهم المستحقون له، بخلاف الإنذار فإنّه يشمل المؤمن والكافر، وذكر تعالى في جانب التبشير المبشر به، وهو حصولهم على المنزلة الرفيعة عندربهم لكي تقوى رغبتهم في طاعته، ومحبتهم لعبادته، وبذلك ينالون ما بشرهم به.

الكلمات المفتاحية: ١- الإقتران ٢- الإنذار ٣- التبشير ٤- الخوف والرجاء -الخلود في الجنان والنار.

المقدمة

من الواضح أن رسالة الأنبياء الكبرى،(عليهم الصلاة والسلام) هي دعوتهم الجامعة للنّاس، إلى الدين الحق الذي ارتضاه الله تعالى لهم، فجميع الأنبياء والرُّسُل (عليهم الصلاة والسلام) بعثهم الله تعالى ليبشّروا ديناً واحداً، وهو دين الإسلام، دين الخضوع والإستسلام لأمرالله، دين الهداية والإنقاذ للبشرية مع تفاوت في درجات التّبليغ، واختلاف في منهج التّعبد والبناء الإجتماعي، وكذلك الإنذار من مهامهم، لإرتباط التّبشير باالنذار، تبشير منهم للمطيعين بالجنة، ورضوان من الله، وإنذار منهم للعاصين بالنّار، وغضب من الله.

ومع إختلافهم في طرق التّبشير والإنذار، وكذلك تباين في الرّسالات والشرائع الإلهية، فإنّ مهامهم جميعاً، هو معرفة الله وتوحيده، والإنقياد لأوامره والإجتناب عن نواهيه، وطاعة رسُله (عليهم الصلاة والسلام) فيما بلغوه من أصول، وفروع،

وقد أحاط الله تعالى رسالته المعطاء بعنايته، وجعل لها دلائل، وبشارات كثيرة، وجعلها معجزة، لنبيّه الأكرم (ﷺ) خالدة، شاهدة على الناس، حاكية لقصص الأنبياء والمرسلين، وأقوامهم من أجل الإعتبار والإتّعاظ، ومن أبرز سماتها، الجمع بين التّبشير والإنذار، ومن سماتها كذلك تبشير الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) أقوامهم، ومن يأتي بعدهم ببعثة خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد الأمين (ﷺ).

علماً بأنَّ البحث هذا مستلٌ من رسالتي الماجستير المعنونة (تبشير أولي العزم من الرُّسُلِ) (عليهم الصلاة والسلام) وإنذارهم في القرآن الكريم. ــ دراسة قرآنية عقدية تحليلية ــ بإشراف فضيلة الأستاذ الدكتور حسن خالد محمود المفتي.

أسباب إختيار البحث

معرفة وابرازآيات القرانية الّتي يحتوى ضمن أسلوب التبشير والإنذار، في هدي الأنبياء والمرسلين (عليهم الصلاة والسلام).

أهميّة البحث:

تظهر أهمية البحث في كون الدراسة دراسة قرآنية تعتمد على آيات الذكر الحكيم، ويسعى البحث إلى التّذكير بمنهاج النّبوة في الدعوة، الّذي هو التطبيق العملي لهدى الكتاب والسنة، لاسيّما في جانبيّ التبشير والإنذار.

منهج البحث:

اتّبعنا في هذه الدراسة المنهج الإستقرائي والتأصيلي والتحليلي، والذي يتطلب جمع المادة العلمية، من مصادرها الأصلية، لاسيّما القرآن الكريم، حيث: إنّ الدراسة تخصه، وجمع أراء العلماء والمفسّرين في ذلك مع التعليق والتوضيح.

الدراسات السابقة:

من خلالِ بحثنا وتصفّحنا عن دراسات متعلقة، بهذا الموضوع لم نجد أيَّ رسالة أو أطروحة قد تناولت هذا الموضوع على هذا الوجه، وبهذه الخطة العلمية، ولا حتى في كتاب مستقل، ولكن هناك بعض المقالات، ربّما تتعلق ببعض جزئيات هذا الموضوع، إلى جانب عبارات المفسرين.

خطة البحث:

فقد اقتضى أن يكون هذا البحث، مقسّماً إلى: خلاصة، ومقدمة، ومبحثين، وخاتمة، والهوامش، ثم المصادر والمراجع، وأهمّ النتائج، وذلك كالآتي:

ففي المقدمة أُلقيَ الضوء على سمات الجمع بين التّبشير والإنذار في أمثلة القرآن الكريم، ثمّ أسباب إختيار الموضوع، بعدئذٍ الدراسات السابقة، والمنهج المتّبع فيه.

وبيان خطة البحث كالآتي:

المبحث الأول: مواطن الاقتران بين مقامي الخوف والرجاء. وفيه مطلبان.

المطلب الأول: الخوف في القرآن الكريم

المطلب الثاني: الرجاء في القرآن الكريم

المبحث الثاني: مواطن الاقتران بين الجنة والنار. وفيه مطلبان.

المطلب الأول: مواطن الأقتران للجنّة والنّار في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: مواطن الاقتران بين الخلود في الجنان، والخلود في النيران (أعاذنا الله تعالى).

الخاتمة وأهمّ النتائج والتّوصيّات، واللهَ تعالى نسألُ أنْ يجعل عملنا المتواضع هذا خالصاً لوجههِ الكريم، ننتفع به يوم لاينفع مالٌ ولا بنون الا من أتى الله بقلبٍ سليم، وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول: مواطن الاقتران بين مقامي الخوف والرجاء.

المطلب الأول: الخوف في القرآن الكريم.

لقد تحدّث القرآن الكريم عن مقام الرجاء والخوف في مواطن كثيرة منه، وهما من مقامات العارفين بالله من أهل التصوف، فالخوف والرجاء مثل جناحي الطائر إذا استويا استوى الطير، ويتم طيرانه، وإذا نقص أحد من الخوف والرجاء وقع فيه النقص في كليهما (١) "(فإن الرجاء والخوف جناحان بهما يطير المتقون والمقربون إلى كل مقام محمود، وجبلتان بهما يقطع من طرق الآخرة كل عقبة كسود، فلا يقودك إلى قرب الله، وروح الجنة مع كونه بعيد الأرجاء، التي جفتها مصاعب الحياة، والقلوب ومشقات الاطراف والاعضاء)" (٢).

وقد عرّف الخوف العلامّة محمد عبد الرؤوف المناوي (المتوفى: ١٠٣١هـ) فقال في تعريفه "(الخوف توقع مكروه أو فوت محبوب ذكره ابن الكمال وقال الحرالي حذر النفس من أمور ظاهرها يضره وقال التفتازاني غم يلحق الإنسان مما يتوقعه من السوء وقال الراغب توقع مكروه عن إمارة مظنونة أو معلومة كما أن الرجاء توقع محبوب كذلك وضده الأمن ويستعمل في الأمور الدنيوية والأخروية)" (٣).

وقد أشار الى مقام الخوفِ آيات عديدة، في كتابه العزيز، منها قوله تعالى: ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾[سورة البقرة: من الآية ٣٨]، قال الإمام أبو جعفر الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، في تفسير قوله تعالى: "(فلا خوف عليهم)، "(عند قدومهم على ربهم، من عقابه وعذابه الذي أعده الله لأعدائه وأهل معاصيه" (ولا يحزنون)، "عند ذلك على ما خلفوا وراءهم في الدنيا)" (٤).

ومنها قوله تعالى: ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ ﴾ [سورة النور: من الآية ٣٧]، " (يريد أن القلوب يوم القيامة تعرف أمره يقينا فتتقلب عما كانت عليه من الشك والكفر، وأن الأبصار يومئذ ترى ما كانت مغطاة عنه فتتقلب عما كانت عليه. ونحوه قوله تعالى: لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد)" (٥).

وقال تعالى: في وصف أهل الجنة:﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ [سورة السجدة: من الآية ١٦]، وينبغي أن يتأمّل كيف قابل ما أخفوه عن قيامه لصلاة الليل مع الجزاء الذي أخفيه عنهم مما لا تعرفه نفس ، وكيف واجه قلقهم وخوفهم واضطرابهم من النوم معهم وهم يقفون لصلاة الليل، بقرة العين في الجنة (٦). وإشارة إلى يقظتهم في التواصل مع محبوبهم الحق (سبحانه) ومراعاة جلاله وجماله (٧).

والتحقيق في ذلك: أن العبد إذا قام بهذه الأعمال لا ينقطع عن كسب الأجر ؛ لأنه يجوز من نفسه أنه خالف أحد القيود المعتبرة في الحصول على القبول (٨). وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾[سورة آل عمران: ١٧٥]، أي: "(يخوفكم بأوليائه ويمجدهم في صدوركم فلا تخشوهم، وأفردوني بالخشية أكفكم شرهم)" (٩). "(كلما قوي إيمان العبد، زال خوف أولياء الشيطان من قلبه، وكلما ضعف إيمان العبد، زادت خوفه منهم)" (١٠). قال الإمام أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي في تفسير قوله تعالى: (ذلكم الشيطان يخوف أولياءه) "(يعني يخوفهم بكثرة أوليائه من المشركين، (فلا تخافوهم) وخافون في ترك أمري، إن كنتم مؤمنين)" (١١).

ومصطلح (الخشية) له صلة وثيقة بمصطلح الخوفِ، وقد استعمله القرآن الكريم كذلك في مواطن، منها قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾[سورة الأنبياء: ٤٩]، "(والخشية: خوف يشوبه تعظيم وأكثر ما يكون على علم بما يخشى منه ولذلك خص بها العلماء في آية إنما يخشى الله من عباده العلماء) " (١٢). لأنَّ هذا الخوف يصاحب التقوى، أو يخافون من العذاب، وهم غائبون عن هذا العذاب، لأنّهم في الدنيا ، ويخافون الخزيّ والعذاب في الآخرة، وقيل: يخافون منه في الخلوات إذا كانوا بعيدين عن أنظار الناس (١٣).

وقوله: (الذين يخشون ربّهم)، أي: "(يخشون عذاب ربهم فيأتمرون بأوامره وينتهون عن نواهيه وإيمانهم بالله غيبي استدلالي، فالعباد يعملون لله في الغيب والله لا يغيب عنه شيء)" (١٤).
وقال أبو عبد الله شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) " (الخوف هو الذعر ولا يكون إلا في المستقبل، وخاوفني فلان فخفته، أي: كنت أشد خوفا منه والتخوف: التنقص)"(١٥).

المطلب الثاني: الرَّجاء في القرآن الكريم.

والرجاء: جعله الله تعالى، سمة من سمات المؤمنين، وصفة من صفاتهم، فقال (جلّ شأنهُ) في سورة البقرة: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢١٨ ﴾[سورة البقرة: ٢١٨]، قال أبو جعفرالطبري (ت:٣١٠هـ): "(يعني بذلك جل ذكره: إن الذين صدقوا بالله وبرسوله وبما جاء به وبقوله: (والذين هاجروا) الذين هجروا مساكنة المشركين في أمصارهم، مجاورتهم في ديارهم، فتحولوا عنهم، وعن جوارهم وبلادهم، وأصل المهاجرة:" المفاعلة" من هجرة الرجل الرجل للشحناء تكون بينهما، ثم تستعمل في كل من هجر شيئا لأمر كرهه منه)" (١٦).
وقد شرح الله الرجاء فقال محكم تنزيلهِ: (إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله) يعني: أن الرَّجاء تناسبهم، وهذا لأنّه ذكر أنّهم يثيبون في الآخرة، قال الله تعالى: (جزاء بما كانوا يعملون) وقال تعالى: (وإنّما توفون أجوركم يوم القيامة) ظن أن المستأجر ليصلح الأواني ويشترط لها أجرًا ، وكان الشرط كريمًا ، يفي بالوعد مهما وعد ولا ينقض ، بل مضيفًا ، ثم أتى العامل المأجور ، وكسر الأواني ، وفسد. ثم جلسوا جميعًا في انتظار المكافأة ، مدعين أن المستأجر كريم (١٧).
فجعل سُبْحَانَهُ بِسَاط الرَّجَاء على هَؤُلَاءِ، إن الَّذين ضاعوا أوامرالله وفعلوا نواهيه، وَاتبعُوا مَا أغضبه وابتعدوا مَا يرضيه الله أُولَئِكَ يطلبون رَحمته تعالى، وهذا ليس بدعة غرور النفس وخداع الشيطان لهم، فتأملوا لخادم امتلأ قلبه بالإيمان بالله واليوم الآخر، فكان يمثل أمام عينيه ما وعده الله تعالى به، شرفه وجنته، شوقاً إِلَيْهِ وحرصاً عَلَيْهِ، فَهُوَ شَبيه بالماد عُنُقه إِلَى مَطْلُوب قد صَار نصب عَيْنَيْهِ، وعلامة الرجاء الصادق: أن يخاف الطالب من ضياع الجنة وفقدان نصيبه منها ، بترك ما يخافه من دخوله. (١٨).

وجاء في سورة الإسراء، قولهُ تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا ٥٧ ﴾[سورة الإسراء: ٥٧]،

قال العلّامة الزبيدي الشهير بمرتضى الحنفي، (ت:١٢٠٥هـ)، "(أي: أولئك الذين تعبدونهم أيها اليهود والنصارى من عزير وعيسى وغيرهم، فإنهم أيضًا يبحثون عن الوسائل لله سبحانه وتعالى، ويتوسّلون إليه القبول، فكيف يمكن أن تنتهي الوسيلة، ومن يطلبه مستحقًا للعبادة، إذا جاز التضرع إليهم، ولكن لا يجوز عبادتهم؛ لأن هذا هو الشرك بالله تعالى ، ثم الأمل على الخوف، لعموم رحمته وشموله من مغفرته)" (١٩).
وقال الحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي، (ت:٩١١هـ)، "(فالخوف مطلوب لمعرفة عقاب الله وخطورة قوته، والرجاء مطلوب لمعرفة رحمة الله وأجره العظيم)" (٢٠). وأشار تعالى إلى استحسان التعلق برحمة الله، والرجاء لفضله: فقال تعالى: ﴿ وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا ٢٨ ﴾

﴿ [سورة الإسراء: ٢٨]، وهو تأديب عجيب، وقول بديع ورائع، بمعنى: لا تبتعد عنهم بغير ذية بسبب الغنى والقدرة ، فتنهي عنهم، ولكن يجوز له أن يبتعد عنهم عند عجز يعرض، وعند عائق يعرض ، وأنت تأمل من الله في ذلك الوقت، وترجو في ذلك الوقت أن يفتح الله باباً خيراً حتى تصل إليه لتعزية السائل ([٢١]).
وقال العلامة الحافظ ابن كثيرالدمشقي (٧٧٤هـ)، أي: "(وإذا سألك أقاربك ومن أمرنا بإعطائهم وليس عندك شيء، وأعرضت عنهم لفقد النفقة (فقل لهم قولا ميسورا) أي: عدهم وعدا بسهولة، ولين إذا جاء رزق الله فسنصلكم إن شاء الله، هكذا فسر قوله (فقل لهم قولا ميسورا) بالوعد)" ([٢٢]).
ومن آثارالرجاء: لذة التوجه الدائم إلى الله تعالى، والتمتع بمناجاته والتّلطف في التملق لله، فهذه الظروف يجب أن تظهر على كل من يتمنى ملكاً أو شخصاً من بين الناس ، فكيف لا يظهر هذا في حق الله تعالى، في الحرمان من مكان الأمل، والنزول إلى هاوية الضلال والتّمني، هذا هو تفسير حالة الأمل، وما أتت به من المعرفة، وما استثمرته فيها من حيث الفعل، ويدل على إثماره ([٢٣]).

المبحث الثاني: مواطن من الاقتران بين الجنّة والنّار والخلود فيهما في القرآن الكريم

المطلب الأول: مواطن من الإقتران بين الجنّة والنّار في القرآن الكريم

ما من كلمتين في كتاب الله مقترنتان إلا وبينهما سر بديع قد يكون خفياً حيناً وجلياً أحياناً، فإنّ المرافقة فرعٌ من الموافقة وكثيراً يتوقّف العلماء عند هذا الاقتران مستهدين بالله لمعرفة أسراره وأنواره لاسيما عندما يتكرر ذلك في مواضع مختلفة من كتاب الله من الآيات والسور.
ومن ذلك قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٨١ ﴾ [سورة البقرة: ٨١]، قال الإمام المفسّر أبو عبد الله محمد الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: ٣٩٩هـ) قوله تعالى: (بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته) "والسيئة ها هُنا الشرك بالله" ([٢٤]). وقال الإمام أبوجعفر الطبري (ت:٣١٠هـ)، قوله: (أصحاب النار) "(أي: أهل النّار)، إنّما جعلهم رفقاء لها لتفضيلهم ما يقودهم إليها في حياتهم الدنيا، وثمنها يقودهم إلى أفعال تقودهم إلى الجنّة، وجعلهم رفقاء بتفضيل أسبابها على أسباب الجنّة"، وقوله (خالدون) "(أي: مقيمون)" ([٢٥]). وجاء الإقتران بعد هذه الآية مباشرة بقوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٨٢ ﴾[سورة البقرة: ٨٢]، فأوضح تعالى أن الخلود في النّار والجنّة على الكفر والإيمان لا ما قالوه ([٢٦]). وعندما اتّضح ذلك لهم، ولكل من شاركهم هذا الوصف، تعاطف مع من ادعوا أنّهم سيخلفونهم في النّار، ومع كل من شاركهم وصفهم الذي استحقوا به، فقال: (والذين آمنوا) أي: اعترفوا بالتّوحيد بألسنتهم (وعملوا الصالحات) بيانٌ لأنَّ قلوبهم مرتاحة مع ذلك (أولئك) إنّ المراتب العليا والمكرمين والفاضلين والوفاء لم تأتِ دلالة على أن سبب سعادتهم هو الرحمة، (أصحاب الجنة) لا غيرهم (وهم فيها خالدون) "(أي: مقيمون فيها)" ([٢٧]). وجاء في سورة آل عمران ذكر النّار والجنة مقترناً معاً، حيث قال عزَّمن قائل: ﴿ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ ١٨٥ ﴾[سورة آل عمران: من الآية ١٨٥]، "(وأيُّ فوز أعظمُ من دخول الجنة)" (٢٨). أي: "(من نجا من النّار، ودخل الجنّة، فقد نال كل التوفيق)" (٢٩). قال العلامة فخرالدين الرازي (ت:٦٠٦هـ) "(الزحزحة التنحية والإبعاد، وهو تكرير الزح، والزح هو الجذب

بعجلة، وهذا تنبيه على أن الإنسان حينما كان في الدنيا كأنه كان في النار، وما ذاك إلا لكثرة آفاتها وشدة بلياتها)" (٣٠).

وجاء أيضاً في سورة آل عمران حيث قال: ﴿ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ١٩٧ ﴾[سورة آل عمران: ١٩٧]، قوله متاع قليل: قيل: أي: تقلبهم متاع قليل، وأن الكسب والربح قليل من المتعة، لكن الله تعالى وصفه بالقليل ؛ لأن نعيم الدنيا ملطخة بالبلاء، والأوجاع، فهو في النهاية ما ينقطع وينتهي، ثمَّ قال تعالى: (ثم مأواهم جهنم) يعني: أنه مع عدم أهميته، فإنه يتسبب في الوقوع في نار جهنم إلى الأبد، ونعمة صغيرة، إذا كان سببًا لضرر كبير، فهو لم يعد نعمة (٣١). ثُمَّ اقترن بالآية الّتي بعدها مباشرة بذكر الجنة، فقال: ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ١٩٨ ﴾[سورة آل عمران: ١٩٨]، أي: وتميزوا بالتقوى بطاعة ما أمرهم به الحسن، والامتناع عما نهى عنهم، امتناناً لكرمهم وخوفه من عظمته (لهم جنات) وإلى جنات، ثمَّ وصفها بقوله: (تجري من تحتها الأنهار) تحديدًا لاستمرارية تنوعها وازدهارها وعظمة فرحتها، وعندما وصفها بأنها نقيض ما تكون عليه النار، وصف تقلّبهم فيها مقابل ما يجب على الكافرين وأن الأبرار يكونون في ضيافة الكريم الغفار (٣٢). وفي سورة يونس جاءت الآيتان الكريمتان مجتمعاً ذكر الجنة والنّار، حيثُ قال سبحانهُ: ﴿ ۞ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٦ ﴾ [سورة يونس: ٢٦]، يعني: من وصفت أوصافهم: بأصحاب الجنة لا غيرهم، وسوف يقيمون فيها ومخلدون فيها أبداً (٣٣).

ولما بيَّن (جلَّ جلالهُ) حال الفضل فيمن احسن، بيَّن تعالى حال العدل فيمن أساء، فقال:﴿ وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٖ بِمِثۡلِهَا وَتَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۖ كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ وُجُوهُهُمۡ قِطَعٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مُظۡلِمًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٧ ﴾[سورة يونس: ٢٧]، قال أبو حيان محمد بن يوسف أثير الدين الأندلسي، (ت: ٧٤٥هـ)، "(ولما ذكر تعالى ما أعدّ للذين فعلوا الخير وحالتهم يوم القيامة، ومصيرهم إلى الجنة، ذكر ما أعدَّ لخصومهم، وحالتهم ومصيرهم، واتصال المؤمنين بالخير، وعلاقة الكفار تكسب السيئات، كإنذار بأن المؤمن لم يخلق على الغريزة، وأصلها مع الخير، وأن الكافر كان لما خلق على الغريزة تحركت وكسب السيئات، فجعل ذلك خيراً، وهذا هو الذي يكسب السيئات، ليشير إلى أنَّ المؤمن فعل ما عليه، وهذا ما فعل ما لا ينبغي له)" (٣٤).

وجاء ذكرالنّار والجنّة في الآيتين الكريمتين في سور الكهف، حيثُ قدّم العذاب على الثوابِ لمزيد الإعتبار لأولي الإبصار، فقال:﴿ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا ٢٩ ﴾[سورة الكهف: من الآية ٢٩]، يعني: الشراب السيء، أي: أن الماء الذي يشبه الدبس، شراب رديء، لأنَّ المراد بشرب الشراب هو التهدئة من الحرارة، وهذا يصل إلى حد كبير في احتراق الأجساد، ثم قال تعالى: (وساءت مرتفقا) قال قائلون: ساءت النار بيتاً

واجتماعاً لرفقائهم ، لأن أهل النار يجتمعون كصحابة كأهل الجنة، قال تعالى في صفة أهل الجنة: و(حسن أولئك رفيقا) ([٣٥]).

ثُمَّ أردف آية العذاب وساءت مُرتفقاً، بآيةِ الرّحمةِ وحسنتْ مُرتفقاً، فقال: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ﴾[سورة الكهف: ٣١]، ولما وصف الله تعالى هذه الأقسام قال: نعم الأجر، وقد أديتم، والمراد: أن هذا خلافا لما ذكره من قوله: وساءتْ مرتفقاً ([٣٦]).

ثُمَّ بيَّن الله تعالى ثوابهم فقال: (أولئك لهم جنات عدن)، "(العدن: الإقامة، ويقال: عدن وسط الجنة، وفي وسطها تجري الأنهار من تحتها، (يحلَّون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً من سندس وإستبرق)، السندس: ما ألين من الديباج، والاستبرق: ما ثخن من الديباج)" ([٣٧]).

قال الفخر الرّازي (ت: ٦٠٦هـ) "قوله تعالى: (أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار) والعدن في اللغة: عبارة عن الإقامة، فيجوز أن يكون المعنى (أولئك لهم جنات) الإقامة كما يقال هي سكن، ومن الممكن أن تكون عدن اسم لمكان معين في الجنة، وهي وسطها وأشرف أماكنها. وذكر أن من خصائص تلك الحدائق أن الأنهار تجري من تحتها ، وذلك لأن أفضل مساكن الدنيا هي الحدائق التي تجري فيها الأنهار ([٣٨]).

المطلب الثاني: مواطن الاقتران من بين الخلود في الجنان، (رزقنا الله منها) والخلود في النيران(أعاذنا الله تعالى منها).

فمن مواطن الإقتران بين الخلود في الجنان والنّيران مايأتي:

أوّلاً: لقد ورد الخلود للمؤمنين في الجنة، والخلود في النار للكفار في القرآن الكريم تحت صيغة الجمع "(خالدين) وأنَّ الله سبحانه وتعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق، وخلق لهم الناس، فمن يشاء يدخله إلى الجنة فضله، ومن شاء يدخله إلى النار فهو عدل منه ([٣٩]). فنرى في بعض آيات القرآن الكريم إقتراناً ظاهراً بين آيتين، فمثلاً جاء في سورة النساء حيث قال:﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ ﴾[سورة النساء: من الآية ١٣]، الجنة: دار الخلود للسعيد، وهو الذي مات على الإسلام، وان تقدّم منه كفرٌ ([٤٠]). وقال الإمام فخرالدين الرازي، (ت:٦٠٦هـ)، "واعلم أنَّ الله عز وجل في أكثر آيات الوعد يذكر فيه الحياة الأبدية ، وإذا كان الخلود يعني خلود الدهر والأبد لكان لا بدّ من التكرار، وهو ما يخالف الأصل، لذلك علمنا أن الخلود يشير إلى الخلود، مدة الإقامة لا إلى الأبد، وأما آيات التحذير فيذكر الخلود، ولم يذكر الخلود إلا في حق الكفرة ، وذلك يدل على أن عقاب الفساق

منقطع ([٤١]). ثمَّ جاء الإقتران مباشرة في الآية الّتي بعدها فقال تعالى: ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾ ﴾[سورة النساء: ١٤]، وهذا تحذير مرتبط بالخلود والخلود، بانقطاعه القاطع بسبب العبد، وهو التوحيد، وبالمثل، فإنّ التّحذير العام لأهل النار لا ينقطع بسبب من كتب الرحمة على نفسه وتغلبت رحمته على غضبه، فلو يعلم الكافر بكل ما عنده من

الرحمة لما يئس من رحمته ([٤٢]). "(فإنَّ تأبيد الخلود فيها لا يستلزم أبديتها ودوام بقائها، بل يدل على أنَّهم خالدون فيها أبداً ما دامت كذلك، فالأبد استمرارهم فيها ما دامت موجودة، وهو سبحانه لم يقل: إنّها باقية أبداً، وفرق بين الأمرين فتأمله)" ([٤٣]).

ثانيّاً: وجاء الاقتران فيهما بين آيتين في سورة التوبة، لكن مع فصلٍ يسير حيثُ قال سبحانه:﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ هِيَ حَسْبُهُمْۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾ ﴾[سورة التوبة: ٦٨]، قال محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ) قوله: (خالدين فيها هي حسبهم) "(أي: كافيهم جزاء على كفرهم، ولعنهم الله، أبعدهم الله من رحمته، ولهم عذاب مقيم، دائم)" ([٤٤]). ثمَّ جاء الإقتران بهِ، بالخلود في الجنّة للمؤمنين، وذلك في قوله تعالى:﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ ﴾[سورة التوبة: ٧٢]، كيف جاء بالرضوان مبتدأ منكراً مخبراً عنه، بأنّه أكبرُ من كل ما وعدوا به، كيف أتى بسرور مبتدئًا بالستار يخبر عنه، أنه أعظم من كل ما وُعدوا به، فأيسر شيء من رضوانه أكبر الجنات، وما فيها من المساكن الطيبة، وما يحتويه، ولهذا عندما يظهر لأوليائه في جنات عدن ويمنيهم، أيُّ شئٍ يريدون ، فيقولون: ربنا وأيُّ شيء نريد أفضل مما أعطيتنا ؟ فيقول تبارك وتعالى: "إن لكم عندي أفضل من ذلك أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبداً ([٤٥]).

ثالثاً: وجاء الإقتران كذلك في سورة هود، قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ﴾[سورة هود: ١٠٦-١٠٧]، النّار هي دار الخلود للمذنب العاصي، وهو الّذي مات في الكفر، وإن عاش حياته كلها في الإيمان، ودخل في الشّقيّ الكافر الجاهل، والمعاند، ومن يبالغ في النظر لا يصل إلى الحق ([٤٦]). ومعنى قوله: (إلا ما شاء ربك)، "(إلا أن يشاء ربك أن يغفرلهم ذنوبهم، فلا يدخلهم النار، وليس تعليق المشيئةِ على ظاهرة ليدلّ على عدم الخلود للكفّارِ كما يتوهّم ذلك في ظاهر النّص)" ([٤٧]).

وقال تعالى: ﴿ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾ [سورة هود: ١٠٨]، قوله: (خالدين فيها): يعني أنَّ مما يجب إعتقادهُ: أنَّ الجنة دارُ خلود دائمٍ أبديٍ للسعيد ([٤٨]). فمعناها: أن يكون السعداء في الجنة، ويبقون فيها إلى أبد الآبدين ما دامتِ السماوات والأرض، (إلا ماشاء ربّك) بالإضافة إلى المسكن الدائم للنعم السنية، وغير ذلك من الأمور التي أعدها الله تعالى فيها لأوليائهِ ، وأعلاها الرضا والنظر إلى وجهه الكريم ([٤٩]). والسعيد: من مات على الإسلام، وإن تقدّم منه كفرٌ، فهو راجع للجنة ([٥٠]). ودخل في السعداء المؤمنون العاصون، فأصبح خلودهم في الجنة، فلا يخلدون في النار إذا دخلوها، لكنَّ عذابهم فيها لا يدوم مدة بقائهم، لأنَّهم يموتون بعد دخولهم بلحظة، ما يعلم مقدارها إلا الله، فلا يحيون حتى يخرجوا منها، والمراد بموتهم أنَّهم يفقدون أحساس ألمِ

العذاب، لا أنّهم يموتون موتاً حقيقياً بخروج الروح ([٥١]). قوله: عطاءً غير مجذوذ: أي: غير مقطوع وهذا أصح ماقيل في الآية ([٥٢]).

رابعاً: وكذلك جاء الإقتران في سورة الزمر حيثُ قال تعالى:﴿ قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٧٢ ﴾ [سورة الزمر: ٧٢]،كل هؤلاء من المنافقين الذين هم في الباطن كفّارٌ ليس لديهم إيمان، كما يدخل الكفار الذين يظهرون الكفر، والمنافقون في الدرك الأسفل من النار، كما أخبر الله بذلك في كتابه ([٥٣]). قال أبو عبدالله القرطبي المالكي الأشعري، (ت:٦٧١هـ)، أي: "(يقال لهم ذلك عند الموت، وقيل: هو بشارة لهم بعذاب القبر؛ إذ هو باب من أبواب جهنم للكافرين)" ([٥٤]). وقال في مقامٍ آخر رحمه الله: "(قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها) أي: يمكثون فيها لا خروج لكم منها، ولا زوال لكم عنها، (فبئس مثوى المتكبرين)، أي: فبئس المصير وبئس المقيل لكم، بسبب تكبركم في حياتهم الدنيا، فهو الذي صيركم إلى ما أنتم فيه، فبئس الحال وبئس المآل ([٥٥]). ثُمّ قال تعالى بعد ذلك مباشرةً: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ٧٣ ﴾ [سورة الزمر: ٧٣]، "(فعقب دخولها على الطيب بحرف الفاء الذي يؤذن بأنه سبب للدخول، أي: بسبب طيبكم قيل لكم، ادخلوها)" ([٥٦]). فقوله: (فَادْخُلُوها خالِدِينَ) قال العلامة إبراهيم بن أبي بكر البقاعي (ت:٨٨٥هـ) "(ولما ذكر أحوال الكافرين، أتبعه أحوال أضدادهم فقال: (وسيق) وسوقهم إلى المكان الطيب يدل على أن موقفهم كان طيباً، لأن من كان في أدنى نكد فهيئ له مكان هنيء لا يحتاج في الذهاب إليه إلى سوق، فشتان ما بين السوقين هذا سوق إكرام، وذاك سوق إهانة وانتقام، وهذا لعمري من بدائع أنواع البديع، وهو أن يأتي سبحانه بكلمة في حق الكفار فتدل على هوانهم بعقابهم ، ويأتي بتلك الكلمة بعينها وعلى هيئتها في حق الأبرار فتدل على إكرامهم بحسن ثوابهم، فسبحان من أنزله معجز المباني، متمكن المعاني، عذب الموارد والمثاني)" ([٥٧]). "(ومما ينبغي بيانهُ أنّهُ قد ورد الخلود والتأبيد بألفاظٍ أخرى، تدل قطعاً عليه، كما في قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ٦٥ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ٦٦ ﴾ [سورة الفرقان: ٦٥- ٦٦])" ([٥٨]). وجاء في سورة النحل بتأكيد ذكر اللام حيث قال:﴿ فَٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٢٩ ﴾ [سورة النحل: ٢٩]، "(وتلك إطالة في ذكرهم ناسبه التأكيد باللام المشيرة الى معنى القسم)" ([٥٩]).

الخاتمة بأهمُّ النتائج والتّوصيّات

لقد توصّل البحث الى جملة من النتائج لعلّ أهمها مايأتي:

أوّلاً: انَّ التبشير والإنذار من مهمة الأنبياء والمرسلين (عليهم الصلاة والسلام) منذ أن خلق آدم (عليه السلام) الى زمن سيد المرسلين (ﷺ).

ثانياً: رسولنا (ﷺ) مثل الأنبياء من قبله جاء لتبشير الناس بالجنة وبالإنذار بالنّار للعصاة والمجرمين، حيث ورد في القرآن الكريم، أنّه جاء بشيراً ونذيراً.

ثالثاً: الحثُّ على دراسة القرآن الكريم لها أهمية كبيرة، لكلِّ مسلمٍ، فهي تحقق عدّة أهداف، من أهمها العلم بحياة المرسلين، والإقتداء بسيرة رسول الله، (ﷺ)، من خلال معرفة شخصيّته.

رابعاً : فالداعية يجد له في البحث في القرآن الكريم أساليب الدعوة، ويتعرّف على الوسائل المناسبة لكلِّ مرحلةٍ من مراحلها، فيستفيد منها في اتصاله بالنّاس.

خامساً: انّ المسلم يتعلم من منهج الأنبياء والمرسلين، (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) كلَّ فنونِ إدارة الصّراع، والبراعة في ادارة كلِّ مرحلة، وفي الإنتقال من مستوى الى مستوى آخر.

سادساً: إنّنا في أشدّ الحاجةِ لمعرفة المنهاج النّبوي في تربية الأمة، والوعظ والإرشاد في معرفة سنن الله في الشعوب، وحتى نلتمس من هديه (ﷺ)، الطريق الصحيح في دعوتنا والتمكين لديننا.

سابعاً: لقد كان فقه النبـيّ (ﷺ)، في تربية الأمة كاملاً شاملاً، ومتوازناً وخاضعاً لسنن الله في المجتمعات في تطبيق آيات الله تبشيراً وتنذيراً.

ومن جملة التّوصيّات

١- نوصي أنفسنا وطلاب العلم الشرعي بالمزيد في الدراسةِ القرآنية حيثُ يتجلّى بذلك لهم أهميّة التّفسير الموضوعي، والأحكام القرآنية الدعوية، والإرشادية، والفقهية، والعقائدية، وغيرها من جهةٍ أخرى.

٢- إنّ الوعظ والإرشاد والدعوةَ في أيّامنا هذا بحاجةٍ ماسّةٍ الى الأخذِ بنظر الإعتبارِ للإقترانِ الوجود في القرآن الكريم بين البشارة والنذارة، وعلى الأوجه الموجودة في البحث. والله وليُّ التّوفيق.

قائمة الهوامش

(١) الرسالة القشيرية، للإمام القشيري، (٢٦٠/١).

(٢) إحياء علوم الدين، للإمام الغزالي، (١٤٢/٤).

(٣) التوقيف على مهمات التعاريف (ص/٣٦٧).

(٤) جامع البيان في تأويل القرآن= تفسير الطبري، (٣٦٩/١١).

(٥) تأويل مشكل القرآن،لإبن قتيبة الدينوري، (ص/١٩٨).

(٦) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، لإبن قيم الجوزية، (ص/٢٧٨).

(٧) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للآلوسي،(١٣٩/١١).

(٨) اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (٢٥٩٤/١).

(٩) بدائع الفوائد، لإبن قيم الجوزية، (٢٣٨/٢).

(١٠) إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، لإبن قيم الجوزية، (١١٠/١).

(١١) تفسيرمقاتل بن سليمان، (٢٠٥/١).

(١٢) التوقيف على مهمات التعاريف (ص/٣١٤).

(١٣) فتحُ البيان في مقاصد القرآن، للقنوجي الحنفي، (٣٣٦/٨).

(١٤) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، للرازي، (١٥١/٢٢).

(١٥) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، (٣٢٩/١).

(١٦) تفسير الطبري = جامع البيان فيتأويل القرآن، للإمام الطبري (٣١٧/٤-٣١٨).

(١٧) إحياء علوم الدين، للإمام الغزالي، (٣٨٥/٣).

(١٨) الروح لإبن قيم الجوزية، (ص/٢٤٥).

(١٩) اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، محمد بن محمد بن الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى (٢/٨).

(٢٠) معترك الأقران في إعجاز القرآن، للإمام للسيوطي، (١٦٨/٢).

(٢١) أحكام القرآن، علي بن محمد المعروف بالكيا الهراسي الشافعي، (٢٥٥/٤-٢٥٦).

(٢٢) تفسير القرآن العظيم، لإبن كثيرالدمشقي، (٦٩/٥).

(٢٣) إحياء علوم الدين، للإمام الغزالي (١٤٤/٤).

(٢٤) أصول السنة، لابن أبي زَمَنِين المالكي، (ص/١٣٩).

(٢٥) تفسير الطبري = جامع البيان فيتأويل القرآن، للإمام الطبري (١٨٥/٢).

(٢٦) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، (٧/٢).

(٢٧) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للإمام إبراهيم البقاعي، (١٧٩/١).

(٢٨) الإتقان في علوم القرآن، للإمام السيوطي،(٢٤٣/٤).

(٢٩) تفسير القرآن العظيم، لإبن كثيرالدمشقي، (٢١٧٨).

(٣٠) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، للرازي، (٤٥٣/٩).

(٣١) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، للرازي، (٤٧٢/٩).

(٣٢) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للإمام إبراهيم البقاعي، (٢٠١/٢).

(٣٣) تفسير الخازن، المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، (١٨٧/٣).

(٣٤) البحر المحيط في التفسير، أبوحيان محمد بن يوسف أثير الدين الأندلسي، (٤٤/٦).

(٣٥) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، للرازي، (٤٦٠/٢١).

(٣٦) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، للرازي، (٤٦١/٢١).

(٣٧) بحر العلوم، للإمام السمرقندي، (٣٤٥/٢).

(٣٨) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، للرازي، (٤٦١/٢١).

(٣٩) العقيدة الطحاوية، للإمام الطحاوي، (ص/٧٣).

(٤٠) حاشية العلامة الباجوري على جوهرة التوحيد، (ص/٣٧٨).

(٤١) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، للرازي، (٢٢٥/١١).

(٤٢) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، لإبن قيم الجوزية،(ص/٣٦٣).

(٤٣) مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، محمد بن عبد الكريم، ابن الموصلي، (ص/٢٧٣).

(٤٤) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، (٣٦٧/٢).

(٤٥) بدائع الفوائد، لإبن قيم الجوزية، (١٦٧/٢).

(٤٦) حاشية العلامة الباجوري على جوهرة التوحيد، (ص/٣٧٩).

(٤٧) جامع البيان في تأويل القرآن= تفسير الطبري، (٤٨٣/١٥).

(٤٨) فتح القريب المجيب بشرح حوهرة التوحيد، لعبد البرّ الأجهوري، (٤١٢/٢).

(٤٩) إرشاد المريد لجوهرة التوحيد، العلامة عبدالسلام اللقاني، (٤١٤/٢).

(٥٠) إرشاد المريد لجوهرة التوحيد، العلامة عبدالسلام اللقاني، (٤١٣/٢).

(٥١) حاشية العلامة الباجوري على جوهرة التوحيد، (ص/٣٧٨-٣٧٩).

(٥٢) إرشاد المريد لجوهرة التوحيد، العلامة عبدالسلام اللقاني، (٤١٤/٢).

(٥٣) الايمان لإبن تيمية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، (٤٨/١).

(٥٤) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، (٩٩/١٠).

(٥٥) تفسير القرآن العظيم، لإبن كثيرالدمشقي، (١١٩/٧).

(٥٦) الوابل الصيب من الكلم الطيب، للإمام ابن قيم الجوزية، (ص/٢٠).

(٥٧) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للإمام إبراهيم البقاعي ، (٤٧٨/٦).

(٥٨) الجهم بن صفوان وبعض مسائل الإعتقاد الّتي خالف فيها السلف، م.د.حسين صابر احمد العزاوي، مجلة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد(٢٦) العدد (٥) (٢٠١٩) ص٢٩.

(٥٩) أحوال الإسناد الخبري في المتشابه اللفظي،(دراسة بلاغية)، للدكتور عبدالوهاب حسين خلف الجبوري، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٦) العدد (٦) (٢٠١٩) ص١٩٣.

Sources and references

1- Perfection in the Sciences of the Qur'an: Author: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Publisher: The Egyptian General Book Authority, (1394 AH / 1974 AD).

2-The provisions of the Qur'an: The author: Ali bin Muhammad bin Ali, Abu al-Hasan al-Tabari, nicknamed Imad al-Din, known as Kiya al-Harassi al-Shafi'i (deceased: ٥٠٤AH), investigator: Musa Muhammad Ali and Azza Abd Attia, Edition: Second, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut - Lebanon,). ١٤٠٥AH(

3-Bahr al-Uloom: Abu al-Laith Nasr bin Muhammad bin Ahmad bin Ibrahim al-Samarqandi (deceased: ٣٧٣AH), investigation: Sheikh Ali Muhammad Moawad, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut – Lebanon) ١٩٩٣-١٤١٣AD(

4-Al-Bahr Al-Muheet fi Tafseer: Author: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (deceased: ٧٤٥AH), investigator: Sidqi Muhammad Jamil, Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut - Lebanon, Edition). ١٤٢٠AH (

5-Interpretation of the problem of the Qur'an: The author: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dainuri (deceased: ٢٧٦AH), investigator: Ibrahim Shams al-Din, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut - Lebanon . ٢٠١٤AD(

6-Al-Khazen's interpretation of the chapter on interpretation in the meanings of downloading: Author: Ala' Al-Din Ali bin Muhammad bin Ibrahim Al-Baghdadi, famous for Al-Khazen ٧٤١ AH), Publishing House: Dar Al-Fikr - Beirut - Lebanon . ١٣٩٩AH - ١٩٧٩AD(

7-Interpretation of the Great Qur'an: Author: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (deceased: ٧٧٤AH), investigator: Sami bin Muhammad Salama, Edition: Second, Publisher: Dar Taibah for Publishing and Distribution, ١٤٢٠AH - ١٩٩٩AD).(

١٤١٨8-Al-Bayan Collector in the Interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-Amili, Abu Jaafar Al-Tabari (deceased: ٣١٠AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Publisher: Al-Risala Foundation, Beirut - Lebanon.) ١٤٢٠AH - ٢٠٠٠ AD. (

9-The Comprehensive of the Rulings of the Qur'an = Interpretation of Al-Qurtubi: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (deceased: ٦٧١AH), investigation: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfayyesh, Edition: Second, Publisher: Egyptian Book House - Cairo, (١٣٨٤AH –). ١٩٦٤AD(

10-The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Muthani: Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi (deceased: ١٢٧٠AH), investigator: Ali Abdel Bari Attia, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut - Lebanon, (١٤١٥AH). ١٩٩٥ AD(

11-Opening the statement in the purposes of the Qur'an: The author: Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali Ibn Lutfallah al-Husayni al-Bukhari al-Qannuji (deceased: ١٣٠٧ AH), about its printing, presented to him and reviewed by: Servant of Knowledge Abdullah bin Ibrahim al-Ansari, Publisher: Al-Maktaba Al-Asriyyah for Printing And publishing, Sidon - Beirut, ١٤١٢AH -). ١٩٩٢AD(

12-Al-Labab fi Al-Kitab Sciences: Author: Abu Hafs Siraj Al-Din Omar bin Ali bin Adel Al-Hanbali Al-Dimashqi Al-Numani (deceased: ٧٧٥AH), investigator: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad, publisher: Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut - Lebanon, ١٤١٩AH -). ١٩٩٨AD(

13-Signs of downloading in the interpretation of the Qur'an = Tafsir Al-Baghawi: Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Far' Al-Baghawi Al-Shafi'i (deceased: ٥١٠AH), investigator: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut - Lebanon, year of publication). ١٤٢٠H - ٢٠١٠AD(

14-Keys of the Unseen = The Great Interpretation: Abu Abdullah Muhammad Bin Omar Bin Al-Hassan Bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray (deceased: ٦٠٦AH) Edition: Third, Publisher: Arab Heritage Revival House – Beirut). ١٤٢٠AH - ٢٠١٠AD(

15-The Battle of the Peers in the Miracle of the Qur'an, called (The Miracle of the Qur'an and the Battle of the Peers): Author: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: ٩١١AH), Publishing House: Dar al-Kutub al-Ilmiya - Beirut – Lebanon). ١٤٠٨AH - ١٩٨٨AD ((

16-Organizing Pearls in the Compatibility of Verses and Surahs: Author: Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Ribat bin Ali bin Abi Bakr Al-Baqa'i (deceased: ٨٨٥AH), investigation: Abd Al-Razzaq Ghaleb Al-Mahdi, Publishing House: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut). ١٤١٥AH - ١٩٩٥AD(.(

17-Faith: The author: Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad bin Abd al-Halim bin Abd al-Salam bin Abdullah bin Abi al-Qasim bin Muhammad Ibn Taymiyyah al-Harani al-Hanbali al-Dimashqi (deceased: ٧٢٨AH), investigator: Muhammad Nasir al-Din al-Albani, publisher: The Islamic Office, Oman, Jordan, Edition: Fifth). ١٤١٦AH / ١٩٩٦AD

18-Guidance of the Mourid on the Jewel of Monotheism: Author: Imam Abd al-Salam bin Ibrahim bin Hassan al-Laqani (deceased: ١٠٧٨AH), investigation: Maher Muhammad Adnan Othman, publisher: Dar Investigation of the Book, printing country: Beirut - Lebanon. Printing year) ٢٠٢١AD

19-Usul al-Sunnah, and with him Riyadh al-Jannah, with the graduation of Usul al-Sunnah: The author: Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Isa bin Muhammad al-Marri, al-Ilbiri, known as Ibn Abi Zamanin al-Maliki (deceased: ٣٩٩AH). Hussein Al-Bukhari, Publisher: Al-Ghuraba Archaeological Library, Al-Madinah Al-Nabawiyyah - Saudi Arabia, (AH1415).

20-The footnote of Allama Al-Bajouri, titled: Tuhfat Al-Murid on the Jewel of Monotheism: the author: Imam Ibrahim bin Muhammad bin Ahmed Al-Bajouri, (deceased: ١٢٧٧AH), meant by: Ahmed Muhammad Khair Al-Khatib, publisher: Dar Investigation of the Book, printing country: Beirut - Lebanon . Printing year) ٢٠١٨AD(

21-Al-Jahm bin Safwan and some issues of belief in which he disagreed with the predecessors, Dr. Hussein Saber Ahmed Al-Azzawi, Tikrit Journal for Human Sciences, Volume .٢٦) Issue (٥) (٢٠١٩) Publication date: ((٢٠١٩/٩/٤

22-The Tahawi Creed: The author: Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Salama bin Abdul Malik bin Salama Al-Azdi Al-Hajri Al-Masry, known as Al-Tahawi (deceased: ٣٢١AH), explanation and commentary: Muhammad Nasir Al-Din Al-Albani, Publisher: The Islamic Office - Beirut, Edition: Second, ( ). ١٤١٤AH(

23-Fath al-Qarib al-Mujeeb bi Sharh Jawharat al-Tawhid: Author: Imam Abd al-Bar bin Abdullah bin Muhammad al-Ajhuri (deceased: ١٠٧٠AH), investigation: Maher Muhammad Adnan Othman, publisher: Dar Investigation of the Book, printing country: Beirut - Lebanon. Printing year). ٢٠٢١AD(

24-Abbreviation of the Thunderbolts sent on the Jahmiyyah and the disabled, the author of the original: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (deceased: ٧٥١AH), abbreviated by: Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Karim bin Radwan al-Baali Shams al-Din, Ibn al-Mawsili (deceased: ٧٧٤AH), investigator: Sayed Ibrahim, publisher: Dar Al-Hadith, Cairo – Egypt). ١٤٢٢AH - ٢٠٠١AD(

25-Al-Risala al-Qushayriyyah: Abd al-Karim bin Hawazin bin Abd al-Malik al-Qushayri (deceased: ٤٦٥AH), investigation: Imam Dr. Abd al-Halim Mahmoud, Dr. Mahmoud bin al-Sharif, publisher: Dar al-Maarif, Cairo, third edition). ٢٠١٨AD

26-Revival of Religious Sciences: Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi (deceased: ٥٠٥AH), Publisher: Dar Al-Maarifa - Beirut -). ١٩٨٢AD(

27-Ittihad al-Sayyada al-Muttaqin bi Sharh Ihya Ulum al-Din: Author: Muhammad bin Muhammad bin al-Husayni al-Zubaidi, famous for Mortada, investigator: Publisher: The Arab History Foundation, Beirut - Lebanon, Edition). ١٤١٤AH, ١٩٩٤AD(

28-Relieving Al-Lahfan from Satan's Traps: Author: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (deceased: ٧٥١AH), investigator: Muhammad Hamid al-Faqi, publisher: Al-Ma'arif Library, Riyadh, Saudi Arabia, without the date of printing.

29-Bada'i al-Fawa'id: The author: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (deceased: ٧٥١AH), publisher: Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon. Without print date.

30-One of the Spirits to the Land of Weddings: Author: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (deceased: 751AH), publisher: Al-Madani Press, Cairo. Without print date.

31-The Spirit in Speech on the Souls of the Dead and the Living with Evidence from the Book and the Sunnah: Author: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (deceased: ٧٥١AH), Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, year of publication: (١٣٩٥AH). ١٩٧٥AD(

32-Al-Wabel al-Sayyib min al-kalam al-tayyib: Author: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (deceased: ٧٥١AH), investigation: Sayed Ibrahim, publisher: Dar al-Hadith - Cairo, edition number: third, ١٩٩٩AD

33-The conditions of the news chain of transmission in verbal similitude, (rhetorical study), by Dr. Abdul Wahhab Hussein Khalaf al-Jubouri, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume (٢٦) Issue (٦) (٢٠١٩) Publishing date).(٢٠١٩/١٤/١٠

-34-Suspension on the tasks of definitions: Zain al-Din Muhammad, called Abdul Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qahri (deceased: ١٠٣١AH), the world of books ٣٨Abd al-Khaliq Tharwat - Cairo, ١٤١٠AH - ١٩٩٠AD.(

35-Interpretation of Muqatil bin Suleiman: Abu Al-Hassan Muqatil bin Suleiman bin Bashir Al-Azdi by Al-Walaa Al-Balkhi (deceased: ١٥٠AH), investigation: Ahmed Farid, publishing house: Dar Al-Kutub Al-Alami, Lebanon- Beirut, ١٤٢٤AH.(